ندوة

في محاضرته التي افتتحت العام الدراسي بـ«معهد الدوحة»، أول من أمس، تناول الباحث الاسترالي مفهوم الـ«ميتا-حرب» بوصفه عملية مبرمجة لجعل سياسات الدول وشركات السلاح ووسائل الإعلام ومواقع التواصل، تمرّر الحرب المرقمنة خبراً عاجلاً والتعامل معه بلا مبالاة

الدوحة ـ **محمد هديب**

جون كين تطبيع العنف في المجتمعات وماكياج الهاوية

ميتا- حروب القرن الواحد والعشرين

لو جاء أجداد البشرية الذين اخترعوا الحرب، لما تمكنوا من التعرف إلى الهاوية التي تتجرّ إليها الكرة الأرضية. فهم طوال التاريخ عرفوا القتال بين طرفين مسلّحين، لكن الحروب الحالية تقتل أعداداً هائلة من المدنيين ربما لا نراهم، لكن الأخطر أن رؤيتهم لا تعني لنا الكثير.

هذا بعض مما جاء عليه أستاذ العلوم السياسية في «جامعة سيدني»، جون كين، خلال المحاضرة الأولى التي افتتحت أول من أمس الاثنين العام الأكاديمي 2024-2025، في «معهد الدوحة للدراسات العليا» وصادفت مرور عام على السابع من أكتوبر، وعام على إبادة لم يعد أحد يتردّد في وصفها بـ«غير المسبوقة».

وفي تقديم عبد الوهاب الأفندي رئيس «معهد الدوحة للدراسات العليا» المحاضر الضيف صاحب المؤلفات ذائعة الصيت في المجتمع المدني والديمقراطية، أشار إلى تدهور مستوى الأخلاق في العالم ولا سيما في العالم العربي، إذ إن الشعوب العربية لديها تعاطف مع الضحية لكن التعبير عنه ضعيف، «لأسباب تعرفها وأخرى علينا التفكير فيها». والأسباب الأخرى تلتقي فوراً مع ما ستذهب إليه محاضرة كين، حول الاشتقاق الذي يروّجه باسم «ميتا- حروب». فهذه البادئة اللفظية اليونانية «ميتا» والتي تعني «ما وراء» هي ما يجعل الحروب الراهنة لا تشبه سواها، ليس بسبب قدرتها التدميرية فحسب، بل بارتباطها الحثيث بثقافة اللامبالاة التي يُمكن أن تشتبك أو تؤدّي إلى انحطاط أخلاقي. وقد سبق أن أطلق الباحث الصيني الشاب شي تشان لأول مرة «حرب الميتافيرس»، قبل أن يطور جون كين مصطلح «ميتا حروب» وتفرّغ لبحثه في طبقات متعددة على صعد سياسية وثقافية وإعلامية. وفي رأي المحاضر أن من أمراض العالم الديمقراطي حول الأطلسي بمنظور أنثروبولوجي الشعور باللامبالاة، وهذا لا يشبه الإنكار الذي له ديناميكية مختلفة. فاللامبالون يعرفون ما يدور حولهم، لكنهم لا يبالون.

وفي الأدبيات الدعائية تقع هيمنة لافتة لمقولات تطبيعية مع هذه الحروب الشاملة، ومن ذلك أن «أسرع طريقة لإنهاء الحرب أن تخسرها» التي قالها الروائي البريطاني جورج أورويل (1903 - 1950)، ولا بد لمليارديرِ الفضاء ووسائل التواصل إيلون ماسك أن يدلي بدلوه فيقول «كل الكائنات تتقاتل ونحن البشر لسنا مختلفين».

يقع ذلك بحسب كين، لأن الحرب تدور بتأثيرات لغة نوع غريب من الحروب، فهناك نحت جديد لم نسمع به مثل «الضربات الجراحية»، و«الأسلحة الذكية»، و«الأضرار الجانبية»، و«العمليات الخاصة»، والهدف من ذلك هو تحويل الحرب إلى مشهد مسرحي يتولى إخراجه العسكريون.

وفي أحيان أخرى قال إنها حروب تبدو كألعاب فيديو، إذ ما نراه رأي العين من التداعيات الأخطر هو تجميل الحرب المدارة بأزرار وبرمجيات، وبات صفة من صفة ميتا. فما الذي يحدث حين ترد الأخبار عن استخدام قنبلة وزن ألفي رطل على غزّة؟ الجواب تقريباً: لا شيء. لأن عمليات الماكياج المتواصلة تدفع الفرد إلى الإذعان لسيل من الأخبار العاجلة، وسط بحر من أخبار أخرى ومواضيع سطحية تبتغي تصوير الحرب بكل سوئها من الناحية السيميائية التي عالجها أمبرتو إيكو ذات بعد جمالي، لأنها تتحول إلى صورة معزولة، كما يواصل.

الجمال الذي ليس له أي علاقة بإرث بشري ربطه بثالوث «الحقّ والخير والجمال» هو إذاً عملية مبرمجة لجعل سياسات الدول وشركات السلاح ووسائل الإعلام ومواقع التواصل، تمرر الحرب المرقمنة خبراً عاجلاً، وتطبّع وجودها في المجتمعات.

يرى كين هذه المجتمعات أنها مشبعة بوسائل الإعلام، ولكن عندما يتعلّق الأمر بالرقابة، فإن بعض الأمور لم تتغير. منذ ظهور تقارير الحرب في القرن التاسع عشر، تبدّل الدول التي تلاحق الحرب قصارى جهدها لضمان أن تكون الحقيقة هي الضحية الأولى للحرب، وأن تكون التفاصيل الدقيقة هي الضحية الثانية.

ولدى دراسته في تورونتو في كندا كان بين ما تعلّمه أن كارل ماركس ليس محقاً

من الندوة (العربي الجديد)

حين قال إن قوى الإنتاج هي التي تحرك المجتمع، بل الحقيقة أن هناك وسائل التواصل التي تلعب هيكلياتها وبُناها دوراً عميقاً يحدّد أفاقنا وبصوغ الحرب ويؤولها ويخوضها. ونحتاج إلى مقاربة تاريخية لفهم هذا النزوع نحو التطبيع مع الحرب، فالتاريخ يكتسي أهميته في سياقات الحرب، كما أضاف.

وكان لا بد للمحاضر أن يرجع إلى مراحل سابقة بدأها بمرحلة التواصل الشفوي، لما كانت الرسائل والأخبار تنقل من جهات الحرب على الحمير والبغال والقوارب بسرعة بطيئة، فعلى سبيل المثال، مع نهاية معركة واترلو عام 1815، استغرق وصول الأخبار عن الهزيمة التاريخية التي لحقت بجيش بونابرت على بعد 200 كيلومتر من لندن، ثلاثة أيام. أمّا الحرب العالمية الثانية فكانت حرب الراديو، وحرب فيتنام كانت حرب التلفزيون، واستشهد كين بما وصفه مارشال ماكلوهان (1911-1980) بأنها «أول حرب تلفزيونية». وكانت بالفعل الحرب التي جعلت الرأي العام شريكاً لأول مرة ميتا. فما الذي يحدث حين ترد الأخبار عن استخدام قنبلة وزن ألفي رطل على غزّة؟ الجواب تقريباً: لا شيء. لأن عمليات الماكياج المتواصلة تدفع الفرد إلى الإذعان لسيل من الأخبار العاجلة، وسط بحر من أخبار أخرى ومواضيع سطحية تبتغي تصوير الحرب بكل سوئها من الناحية السيميائية التي عالجها أمبرتو إيكو ذات بعد جمالي، لأنها تتحول إلى صورة معزولة، كما يواصل.

> تحويل الحرب إلى مشهد مسرحي يتولّى إخراجه العسكريون

الجمال الذي ليس له أي علاقة بإرث بشري ربطه بثالوث «الحقّ والخير والجمال» هو إذاً عملية مبرمجة لجعل سياسات الدول وشركات السلاح ووسائل الإعلام ومواقع التواصل، تمرر الحرب المرقمنة خبراً عاجلاً، وتطبّع وجودها في المجتمعات.

يرى كين هذه المجتمعات أنها مشبعة بوسائل الإعلام، ولكن عندما يتعلّق الأمر بالرقابة، فإن بعض الأمور لم تتغير. منذ ظهور تقارير الحرب في القرن التاسع عشر، تبدّل الدول التي تلاحق الحرب قصارى جهدها لضمان أن تكون الحقيقة هي الضحية الأولى للحرب، وأن تكون التفاصيل الدقيقة هي الضحية الثانية.

ولدى دراسته في تورونتو في كندا كان بين ما تعلّمه أن كارل ماركس ليس محقاً في الانغماس في الهواتف والبودكاسات والرسائل النصية السحابية، مع دخول حروب الميتا القرن الواحد والعشرين.

من جانب هناك التقنيات القتالية التي تعتمد على الذكاء الاصطناعي، وهي تدير 800 قاعدة أميركية في ثمانين بلداً، والجيش الصيني ينشر روبوتات مسلّحة على الحدود مع الهند، والمستيرات التي يجري التحكّم فيها على بعد مئات الكيلومترات، تحقق أهدافها، والمروحيات تقتل عن بعد 11 كيلومتراً من دون أن يرى الطيّار هدفه. ومع ذلك تقع الحروب كأنها غير موجودة في العالم، بسبب ما قال إنه تحقيق الحروب أكبر كمية من القتل، مع كل لحظة تدفع إلى ترويج القناعة بأنها حرب عادلة، وتنكر أن الأمور تسير على نحو خاطئ، وتخفي الأخبار السيئة.

ويواكب هذا الهدف التقليل من شأن الخصم، وبهذا لاحظ كين سعي الحكومات والمنصات الإعلامية التي تمولها، وشركات السلاح إلى جعل غزّة لا تستحق أكثر من 29 ثانية بعد الحرب عليها بأسبوع في أكتوبر/ تشرين الأول 2023، في وقت نرى صور المستيرات والدبّابات التي تخترق الحقول، والدبلوماسيين الذين يتحدثون عن هجمات بربرية لم نتأكد منها.

بينما يسجل كين هنا أن الإنفاق العسكري العالمي زاد بنسبة 7 %، والرئيس الأميركي بحسب وصفه ضائع في ضباب عدم الإدراك، ويردد أن أميركا ليست في حالة حرب، ومطلوب في المقابل تصديق أن أميركا لا تموّل حروباً عديدة، وأن القتل خيال درامي ولا وجود لبيئة مدمّرة لمن يُمكن أن يظلّوا على قيد الحياة.

واستعاد المحاضر تحذير جورج أورويل من الساسة الذين «يتلاعبون بالكلام وينشرون الرأي الصحيح كما يطلق المدفع الرشّاش الرصاص»، وهذا بالضبط ما يزدهر أكثر حين يحدث في ميتا- حروب، أو الحروب الشاملة، التي تعتمد على التقنيات الرقمية لا هيكليات الجيوش المعروفة.

وبنبرة أمل وهو يطرح آخر فصل من محاضرته قال إن مرحلة الحروب الشاملة تشهد ولادة «صحافة التمرّد» التي تكشف وحشيّتها وآليات التغطية عليها. وبيّن في هذه النقطة أن الديمقراطية يمكن أن تستخدم لإضفاء الطابع الديمقراطي على الحرب، لا أن تذعن لتهديد كالذي أصدره جورج دبليو بوش حين قال إنه سيعتبر منتقدي الحرب أصدقاء الإرهابيين.

وإضافة إلى ذلك أن كين يرى في صحافة التمرّد تعزيزاً لتداول الروايات غير التقليدية والإدانات العامة لقسوة الحرب، ويمكّنها أن تذكّر الجماهير مرّة أخرى بأن المدنيّين، وليس الجيوش أو الدول، هم الخاسرون الحقيقيون في المعارك اليوم.

وأخيراً فإن صحافة التمرد عنده (عند كين) وهي ترفع مستوى الأمل لتفكيك التبريرات الاعتيادية للحرب وتطبيعها، لا توقف هذه الحرب، إنما تعطل إعاقة الصمت وتسلط الضوء على الوقائع الشنيعة وتقول غير المحكي.

بصيص أمل

ختم الباحث جون كين محاضرته في الدوحة حول الـ«ميتا- حرب» بنبرة أمل، موكّداً دور «صحافة التمرّد» في مواجهة الحروب الشاملة وكشف وحشيّتها وآليات التغطية عليها، وتعزيز تداول الروايات غير التقليدية والإدانات العامة لقسوة الحرب، وبمكنها أن تذكّر الجماهير مرّة أخرى بأن المدنيّين، وليس الجيوش أو الدول، هم الخاسرون الحقيقيون في المعارك، كما تُعطّل إعاقة الصمت وتضيء الوقائع الشنيعة وتقول غير المحكي.

شعر

النور هو وعدٌ غائبٌ مثل الحُب

عندما وجدتُ يدكَ تحت الأنقاض

هيام بارد

1
وضعوا بلدي في قنبلة يدوية
وقالوا لي: «اركعي. الأفق مستَحَقٌّ بالركوع». اتخذت الوضعية. السماء أيضاً.
وعندما اقتنعتُ الأرض أن تفعل الشيء نفسه،
اجتاحت المركبات الغيوم.

2
إذا وجدتَ زرقةً في دمي
أكثر من عينيك، ثِق بالأمم المتحدة. سوف تعيد
اللون الأحمر إلى النار. إلى الدّم. الحقيقة شوكة
يهزم بها المرءُ الأشباح
في طواحين الهواء.

3
عندما تشرب من أشرنا هناك نارٌ
تجلب الماء إلى ركبتيه. شيء ما
يذهب أبعد من الماء.

4
عندما أردت إقناع الجدار بالإعجاب
بما يُخَبّئ فيه ثُقباً، كانت السماء مستديرة
مثل البرتقال الأزرق. لكن عندما
اشتكى جلدُنا
من عدم وجود نوافذ، قلت لهم:
الجدران.
الجدران مكتفية بالظلال
من أجل الإيمان بالضوء.

5
أوقفوا إطلاق النار. أوقفوا. هناك نار
في نيّة النار. غروب الشمس
في بنادقنا الصدئة. هدناتنا ريشٌ
مليء بالحبّ المحيط
أكثر من المليشيات المسلحة.

6
عندما قدّم بلدي نفسه من خلال
الحصار لم أتمكن
من وضعه في العالم. ابتلعته
حتى يتوقف عن الوجود
في أي مكان
غير في جلودنا.

7
ما قيمة الحياة بالنسبة لأولئك
الذين يفوزون؟
فقط أولئك الذين ينهزمون يعرفون.

8
في أرواحنا الكبيسة، نحبّ مرّةً
واحدة
من أصل أربعة. نحن نقتل. النور
هو وعدٌ غائبٌ.
مثل الحب.

9
إذا كانت أحاسيسنا سراباً، فربما
يكون الموت هو إحساس الآخر.
هذا ما يامله الغريق
في كل مرّة يُقال له:
استمر في غرقك.

10
ما فائدة إحراق أنفسنا
في ذاكرتنا
إذا كانت النار أسرع من الماء
في كلّ مرّة تكون فيها الكلمة لها
الأسبقية
على الفكر؟ إذا تمّت مصادرة بلداننا
من شواطئ
هشّة مثل ما تبقى من الحياة. إذا لم
تعد الجريمة نفسها
تفرّق بين القسوة
والجمال الجريح.

هيام بارد (تصوير: انا سيرانو)

11
دخلت الفكرة في الحجز للبحث عن
لغة
تنقذها من نفسها. لا تقتلعني
بذيلك. الحرية تؤخذ من أجل حرية
أخرى
عندما تُمَزّق أجنحة الفراشات.

12
عندما وجدتُ يدكَ تحت الأنقاض
سالتُ بقية جسدك. ضحكت يدك.
«لقد أعطاني مجاناً لجار
بُترت ساقاه». أحمق. لم يكن عليك
فعل ذلك أبداً.
في المزاد العلني
نتدرب على المساومة
على تشوهاتنا.

13
مدننا هنّ نساء يتبولن
واقفات. وتمت معاقبتهن على ذلك.
ربما
رجل يلعب بذيله
وبندقية على رأسه.

14
من طلب منك أن تحمل
بلدك على كتفك إذا كانت الحُفر
نفسها
غير مبالية بأنقاضنا واللجوء
يصنع فقدان الذاكرة
للقذائف. إذا كانت إيماءاتنا كافية
لجعل الأمواج
تريد أن تُحطم مرّة أخرى. إذا بدأت
الأبدية في الضحك
وفي هذا الضحك،
هناك أنت.

15
تقول المدينة: «أنا لست بقايا». أنا ما
تبقى من النار
بعد نسيان كلّ شيء
ولكن إذا حدث أن فَقدتُ ظلّي في يوم
من الأيام
أخبرني من سيعيد إليّ الجدار
الأخير.

16
الأفق يقتل بالتأكيد مثل الشواطئ:
قسوته موجودة هنا.
قسوته موجودة هنا
ولكن
إذا كان ظلّ السحابة سحابة عابرة
فسأكون ظلّاً
وإذا كان ظلّ بلد ما هو بلد يعاني،
فسأكون هو.
سأكون أنت.

(ترجمة عن الفرنسية: محمود عبد الغني)

بطاقة

شاعرة وروائية لبنانية تكتب بالفرنسية، من مواليد 1975 في بيروت. بدأت إصداراتها عام 2001 بمجموعة شعرية حملت عنوان «انعكاسات القمر»، أتبعتها بثلاث مجموعات أخرى وست روايات، من بينها: «خرائط الظلال» (2006)، و«تحت العريشة» (2009)، التي نقلتها إلى العربية ماري طوق و«انفجارات» (2021)، حول انفجار مرفأ بيروت. كما أسّست «نادي القلم اللبناني» عام 2012.

مشهد

مظاهرة تُعرض على شاشات وسط مدينة هادئة

المدفع المائي و«الإرهابيون»

«ارهابيون» هكذا ببساطة تُحلّ المسألة، ليس فقط أولئك الذين انهار الكون فوق وجودهم النبيل في غزّة، بل وحتى ابناء البلد انفسهم إن هم خرجوا للتنديد بالإبادة

يزن التعيمي

بينما يصيح الشرطي من داخل مركبته في الشاب المتظاهرين أن يُنزلوا أقنعتهم ويُطفئوا الشموع التي أوقدوها حزناً على الأرواح التي تتساقط بالمئات بعد يومين من بدء العدوان على غزة، كان المدفع المائي يقترب ببطء باتجاههم. كان مشهداً كاريكاتورياً لمركبة ضخمة، تتوجه لقمع شباب لو اصطفوا جنباً إلى جنب، سيكوّنون خطاً أصغر من حجم المركبة، هذا إلى جانب ما لا يقل عن عشر آليات شُرطية، حضرت لإعطاء انطباع بوجود حدث أمني استثنائي. لم تكن قلّة عدد المتظاهرين بسبب قلّة المكترثين، فلقد تحلّق حول مكان التجمّع المعلن عنه عشرات كنت واحداً منهم، نُصحنا المنظمون أن نتجنب المشاركة المباشرة لأن التظاهرة قد حُظرت بقرار من شرطة المدينة، خصوصاً إذا كنّا من «الأجانب»، فاولئك الذين أوقدوا الشموع ورفعوا اللافتات كانوا في مهمة «انتحارية»، بوصولن الرسالة ثم يُعتقلون. تستعد هذه المركبة المضحكة لإطلاق دفعات من الماء باتجاههم، ونحن نتفرّج من مسافة آمنة، بينما يتسوّق آخرون بشكل اعتيادي، كان ما يحصل أمامنا يُعرض على شاشة ضخمة وسط المدينة ولا يحدث فيها، هنا تمرّ امراة المانية من خلفي وهي تجرُّ دراجتها، وتهمس بحذر: إرهابيون إرهابيون! التفتُ إليها ونظرت مباشرة في عينيها بكل غضبي وحرقتي على مئات الضحايا الذين اعرف أنهم يتساقطون في هذه اللحظة بينما نقف نحن هنا، ولا يجرؤ على الاعتراض على موتهم سوى تلك الثلّة من الشباب، الذين تدعوهم هذه المراة، التي تدور بدراجتها الهوائية في أجواء خرافية معتدلة في يوم عطلة هادئ: إرهابيون.

وأنا أنظر إليها وصديقة لي من خلفي تضرب على ظهري ألا أقول شيئاً، كانت ابتسامتها تتحوّل شيئاً فشيئاً إلى تعابير من الخوف والارتباك، ملامح أعرفها جيداً، لأشخاص كثيرين كانوا يلقون نكاتاً عنصرية نحونا في الأماكن العامة، وحين كنّا ندافع عن أنفسنا بلغة المانية قوية تعلّمناها خلال شهور قليلة، كانت ابتساماتهم الماكرة تتحوّل هكذا بالضبط إلى تعابير من الخوف والارتباك. بعد هذه الحادثة بأشهر وبعدما عجزت السلطات الألمانية عن منع وقمع المظاهرات المنددة بالإبادة، كانت امراتان في سن المرأة نفسها التي رأيتها في فرانكفورت، تسيران في يوم سبت أبيض، ونحن نخرج من مسيرة ضخمة في وسط العاصمة برلين، تعبران الشارع المفضي إلى «جزيرة المتاحف» في ملابس فاخرة، وهيئة مبالغ بها نافقها، وحين اقتربتا من الشرطة التي تحاصر المظاهرة تجرّأتا لتصيحا: «إسرائيل، تحيا إسرائيل»، إلى أن فوجئتا بنّا نمرّ بجانبهما مرتدين الكوفيات، لتضعا وجهيهما في الأرض وتتوقفا عن الهتاف. هل «دولجيّة» هذا البلد ضحايا للإعلام الرسمي ولنظام تعليمي يُؤسّس لأن تكون حماية أمن الاحتلال هي جوهر قيام الدولة الألمانية؟ لكن هل يستطيع الإعلام اليوم أن يُنكر أعداد الضحايا وحجم الدمار؟ ما الحاجة بعد هذه الحقائق إلى أن يستمع الإنسان إلى الإعلامي كيف يحلّلها وإلى السياسي كيف يستفيد منها؟ جوهر الدولة الألمانية؟ بعد كل هذه السنين ومع كل هذه الأكاديميات، ومع كل هذا التطوّر المادي، وكل هؤلاء الفلاسفة والمثقفين، هل يقبل إنسان أن يكون وجود دولته مرتبطاً بالدفاع غير المشروط عن كيان قتل حالياً سنة هذا العدد من الناس؟

لكنهم «إرهابيون»، هكذا ببساطة تُحلّ المسالة، ليس فقط أولئك الذين انهار الكون فوق وجودهم النبيل في قطاع غزة، بل وحتى أبناء البلد أنفسهم إن هم خرجوا للتضامن والتنديد بالإبادة، وعكّروا صفو أيام الإجازة الهانئة، واضطروا (السيدات) للسير خمس دقائق زيادة عن الخط الذي اعتدنه.

إرهابيون أغراب، ليسوا الطلاب الذين يملأون الجامعات ثم يديرون الشركات والمصانع، ويدفعون رواتب تقاعد المسنين، ليعيشوا في عاصمة هادئة رتيبة لا يتغيّر في نظامها شيء، وليقضوا ما تبقى من حياتهم في إجازات لا تنتهي إلى أقاصي الدنيا، يُفاخرون الناس بجامعاتهم الرائدة، وشركاتهم ومصانعهم، ويشتمونهم بتحضّر إذا لم يكن في «المينيو» طعام يعرفونه، وإذا لم تستطع الأوتيلات أن تلبي حاجات الزائر الأوروبي، سيد العالم وقائده الحضاري.

(كاتب فلسطيني مقيم في ألمانيا)

من برلين في الذكرى السنوية الأولى 7 أكتوبر (Getty)

فعاليات

تستضيف «مؤسّسة عبد الحميد شومان» في عمّان، عند السادسة والنصف من مساء اليوم، جلسةً لإشهار رواية **شيبٌ بالألوان** للكاتب الأردني **احمد فتحي خليفة** (1983)، تحاوره فيها الصحافية **هاجر شاهين**. تُعالج الرواية مخاوف التقدُّم في العمر، وهي ثاني كتب خليفة بعد «فوضى الاستقرار» (2017).

ضمن سلسلة ندوات «سقط القناع عن القناع» التي تنظّمها «مكتبة تكوين» (مسرح CAP) بالكويت العاصمة، وتُضيء من خلالها تاريخ القضية الفلسطينية، يُقدّم الباحث **ماضي الخميس** (الصورة)، محاضرة بعنوان **الإعلام العربي في مواجهة الرواية الزائفة حول العدوان على غزّة**، عند السابعة والنصف من مساء الثلاثاء، التاسع والعشرين من تشرين الاول/ اكتوبر الجاري.

بهدف الإضاءة على اوائل المدن الفلسطينية التي تم احتلالها والسيطرة عليها من قبل العصابات الصهيونية، ينظّم «حوش الفنّ الفلسطيني» في القدس المحتلة، بين 22 تشرين الاول/ اكتوبر الجاري و30 تشرين الثاني/ نوفمبر المُقبل، معرضاً جماعياً متعدد الوسائط بعنوان **عن مدن لا تموت: سرديات المحو والتحرّر**.

بمناسبة ذكرى حرب السادس من تشرين الاول/ اكتوبر 1973، يتواصل في «المتحف القومي للحضارة المصرية» في القاهرة معرضٌ بعنوان **إرادة شعب** الذي افتُتح اول من امس الاثنين، ويضيء عبر مجموعة من الوثائق والشرائط والصور الفوتوغرافية والمقتنيات جوانب من تاريخ النضال العربي ضدّ الاحتلال الإسرائيلي.